[296] فصل في معنى نسبة الامامية قال الشيخ أيده ا: الامامية هم القائلون بوجوب الامامة والعصمة ووجوب النص، وإنما حصل لها هذا الاسم في الاصل لجمعها في المقالة هذه الاصول فكل من جمعها فهو إمامي وإن ضم إليها حقا في المذهب كان أم باطلا، ثم إن من شمله هذا الاسم واستحقه لمعناه قد افترقت كلمتهم في أعيان الائمة - عليهم السلام - وفي فروع ترجع إلى هذه الاصول وغير ذلك. فأول من شذ عن الحق من فرق الامامية " الكيسانية " وهم أصحاب المختار، وإنما سميت بهذا الاسم لان المختار كان اسمه أولا كيسان، وقيل إنما سمي بهذا الاسم لان أباه حمله وهو صغير فوضعه بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - قالوا: فمسح يده على رأسه وقال: كيس كيس فلزمه هذا الاسم، وزعمت فرقة منهم أن محمد بن علي - عليه السلام - استعمل المختار على العراقين بعد قتل الحسين - عليه السلام - وأمره بالطلب بثأره وسماه كيسان لما عرف من قيامه ومذهبه، وهذه الحكايات في معنى اسمه عن الكيسانية خاصة، فأما نحن فلا نعرف إلا أنه سمى بهذا الاسم ولا نتحقق معناه. وقالت هذه الطائفة بامامة أبي القاسم محمد بن أمير المؤمنين - عليه السلام - ابن خولة الحنفية، وزعموا أنه هو المهدي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، وأنه حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر الحق، وتعلقت في إمامته بقول أمير المؤمنين - عليه السلام - يوم البصرة: أنت ابني حقا، وأنه كان صاحب رايته كما كان أمير المؤمنين - عليه السلام - صاحب راية رسول ا (ص) وكان ذلك عندهم _____